قياس مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في مواجهة الفاقد التعليمي بمنهاج الحاسوب لدى طلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ هذا المخطط نموذجًا

إعداد

أ. نشمي سعود شارع الظفيري

باحث دكتوراه في مناهج وطرق تدريس الرياضيات.

بوزارة التربية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.

المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – الجزء الثاني - لسنة 2023

قياس مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في مواجهة الفاقد التعليمي بمنهاج الحاسوب لدى طلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ هذا المخطط نموذجًا

أ.نشمي سعود شارع الظفيري

الملخص

استهدفت الدراسة بيان مدى فاعلية هذا المخطط في مواجهة الفاقد التعليمي لمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية، ومن خلال الاستناد إلى منهج شبه تجريبي يدرس الظواهر الإنسانية دون التدخل الإنساني فيها، حيث يتناول العلاقة بين متغيرين في الواقع دون المساس المتغيرات، وبالتطبيق على عينة عشوائية من الدارسين بالصف الخامس بدولة الكويت التابعين لإدارة العاصمة التعليمية مكونة من قسمين؛ أحدهما محل التجريب من (30) تلميذًا، وآخر يمثل عينة ضابطة العدد نفسه، استطاعت الدراسة الوصول إلى عدة نتائج؛ أهمها: نجاح مخطط الفصول المعكوسة في تحقيق الغاية المأمولة منه بما يشمله من مخططات، وقد انعكس ذلك بجلاء تام على العينة محل التجريب، وظهر بوضوح في درجاتهم بالاختبار اللاحق، وصار من الثابت أنه مخطط يمكن الاستناد إليه في مجابهة الفاقد التعليمي الذي عاناه دارسو المرحلة الابتدائية بمادة الحاسب الآلي؛ حتى إن الدارسين تغيرت نظرتهم للحاسوب وصار أداة معرفية يمكن استغلالها في مادة بالمنهجية والمخطط ذاته محل الدراسة.

وقد اتخذ البحث بعض التوصيات؛ أبرزها: ينبغي تحديث البنية الأساسية لأي مؤسسة تعليمية بما يجعلها بيئة علمية تستند إلى الأدوات التقنية، وأن تتجاوز أساليب الماضي؛ فالحياة تغيرت، ولا بد أن يصاحب تغيرها تجديد في المنهجية والأدوات.

الكلمات المفتاحية: الفصول المقلوبة – الحاسب الآلي – الفاقد التعليمي – التعلم النشط.

Abstract

The study aimed to demonstrate the effectiveness of the flipped classroom scheme in facing the educational loss of computer subject among primary school students in the State of Kuwait, and by relying on the semi-experimental approach that studies human phenomena without human intervention in them, as it deals with the relationship between two variables in reality without prejudice to the variables, and by application On a random sample of fifth grade students in the primary stage in the State of Kuwait affiliated to the Education Capital Administration, consisting of two groups; One of them is an experimental one of (30) male and female students like her. The study was able to reach several results. The most important of which is: the success of the flipped classroom scheme in achieving the aspired and desired goals, including the schemes it includes, and this was clearly reflected in the sample subject of experimentation, and it was clearly shown in their grades in the subsequent test, and it became established that it is a scheme that can be relied upon in confronting the educational loss suffered by the students of the stage elementary school in computer; Even the students changed their view of the computer and it became a cognitive tool that can be exploited in a subject with the same methodology and scheme under study.

The research took some recommendations; Most notably: The infrastructure of any educational institution should be modernized to make it a scientific environment based on technical tools, and to go beyond the methods of the past. Life has changed, and its change must be accompanied by a renewal of methodology and tools.

Keywords: flipped classes - computer - learning loss - active learning.

المقدمة

نعيش في عالم متسارع التغير حثيث الخطى نحو التغيير على المستويات كافة، خاصة تقنيات انتقلت نقلة نوعية في حقل البيانات والاتصالات عبر شبكة عنكبوتية ربطت العالم كله وصيرته بالفعل إلى مجتمعًا واحدًا على مستوى المعاملات والعلائق، وقد استفاد من ذلك التعليم استفادة بالغة لا سيما في ظل أزمات تعصف باستقراره، وينجم عنها تراجع مستوى التحصيل (عيادات، 2018).

لم يكن بمقدور الحقل التربوي أن يظل ساكنًا يشاهد هذه الطفرة التقنية الفائقة دون أن يجاريها؛ فتجاوز مخططات عتيقة دار في فلكها عقودًا طويلة، وبدأ يتحسس طريقه نحو التحديث والتطوير؛ هذا بشكل عام، فما بالنا إذا كان الكلام على مقرر الحاسب الآلي الذي هو أداة العصر في مختلف المجالات من اتصالات ومعلومات وأعمال؛ إن طبيعة هذا المقرر تدعو التربويين أن يأخذوا بتلابيب الحداثة والتقنيات واستحداث وسائل وأساليب تدريسية تتناسب مع الرغبة في حشد المعارف وتعزيز مهارات أساسية تمكن الدارس من استعمال هذه الأداة العصرية بإتقان وإجادة على المستويين التنظيري والتطبيقي (المنتسري، والعديل، 2018).

ولما كانت الحاجة ماسة إلى مخطط بيداغوجية تجتذب إليها الانتباه، وتفوق الأساليب العتيقة في التحصيل الدراسي، علاوة على ما فيها من تفاعل في بيئة صفية تحفيزية، فقد ظهرت الفصول المعكوسة كيما تملأ هذا الفراغ، وتأخذ بيد الطلاب نحو المشاركة الحقيقية الفعالة في الدرس من خلال وسائل تقنية تنعكس بها الأدوار بين المعلم والمتعلم (الرويلي، وطلافحة، 2020).

إن المميزات التي تمتعت بها هذه الطريقة بوصفها صيغة من التعليم الممزوج المستند إلى تقنيات متصلة بالشبكة منح كوادر التعليم إمكانية استغلال الوسائط المتنوعة؛ مثل: الفيديوهات، ثم يكلف الدارسين بالمتابعة من أي مكان على ان يكون ذلك قبل المحاضرة التي يخصص وقتها للحوار والمناقشة والعصف الذهني (العوفي، 2021).

أهمية الموضوع:

–تُعَدّ الدراسة إضافة للمكتبة العربية كونها تتناول مخطط مهمة متعددة الوجوه والمنابع على المستويين المعرفي والتربوي.

–ارتباط الدراسة من حيث المخطط بالحاسب الآلي الذي هو روح العصر، علاوة على ارتباطهما علميًّا وتطبيقيًّا.

-تمهد الدراسة الحالية الطريق أمام دراسات لاحقة تتناول الموضوع نفسه من زوايا مختلفة، وتبين مدى فاعلية هذه المخطط في المواد الأخرى.

أهداف الدراسة:

ترجو الدراسة تحقيق عدة أهداف؛ أبرزها:

-بيان مدى فاعلية هذا المخطط في مواجهة الفاقد التعليمي لمنهاج الحاسب الآلي لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية.

-مناقشة العوامل التي أدت إلى تفاقم الفاقد التعليمي لمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية.

-توضيح ما توصل إليه استعمال هذا المخطط في مواجهة الفاقد من منهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية.

مشكلة الدراسة:

تُعَد التقنيات ركيزة حياتنا المعاصرة المستندة إلى أدوات حضارية في مناحي الحياة ومجالاتها كافة، وقد أسهمت إسهامًا كبيرًا محمودًا، أدى إلى وفرة التحصيل عبر مشاركة فاعلة من الدارسين، علاوة على التفاعل الإيجابي بين المدرس والدارس في جو علمي تقني حاضن يعمل على دعم التفكير الناقد لديهم وتحويله إلى سمة راسخة وأسلوب حياة، لا سيما في مرحلة التعليم الأساسي الأولى؛ إذ يكون التلميذ ميالًا إلى اللهو واللعب، نافرًا بشكل عام من الالتزام بالقيود، يتهرب بطبيعته من التحصيل.

ولعل منهاج الحاسوب في المرحلة محل الدرس من تجليات الأخذ بالرؤية العلمية لحكومة البلاد التي تعمل على تنفيذ تعليمات وتوصيات سمو الأمير في الأخذ بأسباب التقدم العلمي اللائق بأبناء الوطن والعامل على تقدمها ورفعتها، بين أن الحاسب الآلي مادة تقنية كثيرة التفاصيل، علاوة على أن بها شقين أحدهما نظري، والآخر تطبيقي؛ ما يستلزم الانتباه والمدارسة والمواظبة على الحضور، بيد أن ما تمر به البلاد والعالم بأسره من توقف الدراسة من حين لآخر بسبب الإغلاقات المتكررة نجم عنه ما يُعرَف بالفاقد التعليمي وتدهور التحصيل لدى الكثير من الطلاب؛ وهو الأمر الذي يقتضي التصدي له عبر مخطط حديثة تعمل على التنشيط والتهيئة للطلاب بشكل مستمر وتشحذ هممهم وتعزز قدراتهم.

تُعَد مشكلة الفاقد أو الخسارة أو الهدر التعليمي -وقد تعددت المصطلحات الدالة على المشكلة نفسها- معضلة عسيرة تجابه التعليم في شتى بقاع العالم، ولا يخفى على أحد ما يترتب على انتشار الأوبئة في عصرنا الحاضر أو الحروب هنا وهناك أو غير ذلك من الكوارث الطبيعية، علاوة على العطلات

الاعتيادية، فإن كل ذلك يؤثر سلبًا في مستوى التحصيل المدرسي؛ فكان لزامًا على المهتمين بالشأن التربوي والقائمين على أمر التعليم أن تتضافر جهودهم في البحث عن مخطط تعليمية تنتمي إلى التعليم ذي الأنشطة القائم على إشراك الدارسين والانخراط في أنشطة مصاحبة تجعلهم جزءًا فاعلًا والتخلي عن دور المتلقي وما فيه من سلبية صاحبت الدارسين في حقبة غابرة مستندة إلى التلقين والاستظهار؛ فكان هذا المخطط مرشحًا بقوة للتصدي لتلك المشكلة؛ كونها توفر مهارات التفكير الناقد، والمعارف، والإعلام، والتطبيق، والتعلم، والإبداع، ومهارات الرقمنة، إلى جانب مهارات الحياة المهنية (فادل، 2013).

أسئلة الدراسة:

لقد تمخضت المشكلة البحثية عن سؤال رئيس مفاده:

- **ما مدى فاعلية هذا المخطط في مواجهة الفاقد التعليمي لمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية؟**

وقد تفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية؛ يمكن بيانها على النحو الآتي:

–ما العوامل التي أدت إلى تفاقم الفاقد التعليمي لمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية؟

–كيف يمكن تطبيق هذا المخطط في مواجهة الفاقد التعليمي لمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية؟

–ما الحائل دون تطبيق هذا المخطط في مواجهة الفاقد التعليمي لمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية؟

–ما الذي أسفر عنه تطبيق هذا المخطط في مواجهة الفاقد لمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق للتعلم النشط لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

وتفرع عنها:

الفرض الأول: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط التعلم التعاوني لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

الفرض الثاني: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط التعلم الذاتي لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

الفرض الثالث: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط حل المشكلات لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

الفرض الرابع: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط الاكتشاف لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

الفرض الخامس: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط الحوار والمناقشة لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** مدى فاعلية هذا المخطط في مواجهة الفاقد التعليمي بمنهاج الحاسوب لدى الدارسين الكويتيين بالابتدائية.
- **الحدود المكانية:** دولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** العام 2023م في فصله الدراسي الثاني.

مصطلحات الدراسة:

- التعلم النشط:

هو إجراءات من خلال خطوات سبق تخطيطها ورسمها؛ كيما يتبعها الدارس، وهي تقتضي منه استعمال عدة مهارات تتمثل في الكتابة والقراءة والمناقشة والاستماع على وفق مخططات الخرائط المعرفية، والوسائل البصرية، والتلخيص، والسؤال والجواب (عبد الوهاب، 2005).

ويمكن للباحثة تعريفها إجرائيًا بأنها **تخطيط المدرس للدارس ينفذه في الصف من خلال بيئة تفاعلية بغية تحقيق الأهداف العامة والخاصة، وبالاستناد إلى حزمة مخططات تدريسية؛ كالسؤال والجواب، والتلخيص، والوسائل المرئية، والخرائط المعرفية، ويمكن تحديدها إجرائيًا من خلال درجة الاختبار التحصيلي.**

- الفاقد التعليمي:

يمكن تعريفه بأنه بين ما يكتسبه الدارس في العام الدراسي الاعتيادي وما يحصله في ظل الأزمات أو الانقطاع (al. et. Pier, 2021).

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه **ما خسره الدار من معارف ومهارات بسبب الانقطاع عن الدراسة؛ سواء في ظل أزمة عامة أم لأسباب خاصة؛ مثل: التسرب، والنسيان، والمشكلات الاجتماعية؛ ومن ثم يتجلى البون الشاسع بين ما هو مأمول ومخطط له، وبين الحصيلة الحقيقية التي حازها الدارس.**

●الفصول المقلوبة:

يقال عنها بأنها استغلال لتطبيقات التقنيات الحاسوبية فيما يسمح بعرض محتوى الدرس للدراسين دائما وحيثما شاء الدراس قبل محاضرة يُخصص وقتها للمناقشة والأسئلة والمهام والحوار في بيئة تفاعلية إنتاجية يتولى فيها الدارس زمام المبادرة بما ينعكس عليه بالإيجاب نفسيًا ومعرفيًا ويدعم الجوانب المختلفة لشخصيته (عطية، 2021).

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها **طريقة لعرض الدروس تستند إلى الوسائط التعليمية، وتتركب من عدة مخططات؛ فهي نموذج فريد للتعلم الممزوج، يتبادل فيه المعلم والمتعلم الأدوار؛ ما يدعم الدارس مهارات الدارس، وينمي شخصيته، ويجعله قادرًا على البحث والاكتشاف.**

المبحث الأول

إطار الأدب النظري وما سبق من

دراسات متعلقة بمتغيرات الدراسة

المطلب الأول: إطار الأدب النظري:

أولًا: الفصول المقلوبة:

(أ) أركانها:

هناك بعض الأركان التي تستند إليها تجعلها مقدمة عن غيرها من المخططات (Zappe et al, 2009):

●مسؤولية مشاهدة الفيديوهات التعليمية ملقاة على عاتق الدارسين قبل الدرس المخصص وقته للحوار والمناقشة.

●ينبغي ألا يتجاوز وقت المحتوى نصف الساعة.

●المراجعة تمثل صمام الأمان لضمان استيعاب جميع الدارسين قبل الشروع في الأنشطة التفاعلية.

● تُعَدّ الوسائط أداة جذب انتباه الدارسين في هذا التخطيط؛ ومن ثم ينبغي تنويعها بما يضمن كسر القولبة والرتابة.

(ب)مميزاتها:

أجمع الكثير من الباحثين من أمثال (Bergman & Sams, 2012) و(Stone, 2012) و(Mason & Cook, 2013) أنها تتمتع بالمميزات الآتية:

-الشمولية بما يضم المستويات كافة والمناهج قاطبة والفئات كلها.

-تضمن للمعلم الوقوف على مستوى كل دارس، ومدى تحقق الأهداف.

-سمة الإتاحية في كل وقت وكل مكان.

-وجود الدافع للتحصيل من خلال ما يتحصل عليه الدارسون من درجات الاختبارات القصيرة المتوافرة على الشبكة.

-التفاعل هو محور رئيس تدور في فلكه الأنشطة كافة.

-توافر التغذية المرتدة الآنية؛ ما يسمح بالتعليق والتعقيب والتقييم والتقويم.

-تمنح بيئة تعاونية من الطراز الأول؛ فيعمل الجميع بروح الفريق وتنمو لديهم مهارات التواصل الاجتماعي، علاوة على ما يستشعره كل فرد بأهميته في الجماعة وأهمية الجماعة له.

(ت) طبيعتها المدمجة المركبة:

1.اندماجه:

هذا المخطط يمتاز بطبيعته المدمجة التي راد بها (الديلمي، 2018):

شكل متكامل يجمع بين التعليم المحوسب التقني، والتعليم الاعتيادي الصفي؛ ولا شك ان هذه الصيغة تنطبق تمامًا على المخطط محل الدراسة.

2.تركيبه:

يمتاز هذا النسق محل الدراسة بطبيعته المركبة من أكثر من مخطط؛ فهو يضم بين دفتيه التعلم التعاوني الذي يراد به اشتراك مجموعات صغيرة (2-6) من الدراسين تعمل بروح الفريق لإنجاز مهام صفية في بيئة تفاعلية يسودها التعاون لتحقيق أهداف مرسومة سابقًا، والوصول إلى التعزيز المنتظر (سليمان، 2005)، والتعلم الذاتي المراد به مهارات يكتسبها الدارس يستطيع من خلالها الاعتماد على نفسه في التحصيل من بيئة غير نظامية ولا صفية؛ فيستعين بمصادر متنوعة؛ كالإنترنت وغيره (شحاتة، والنجار، 2003).، وحل المشكلات؛ وهو الموازنة بين الأفكار البعيدة والقريبة بغية الوصول على حل مشكلة ما (أبو جادو، ونوفل، 2007)، والحوار والمناقشة؛ وهو أسلوب يستند إلى عدة

إجراءات صفية يتمكن الدارسون خلالها من المشاركة الإيجابية بالنقاش والحوار البناء، وممارسة بعض العمليات؛ مثل: التلخيص، والتفسير (حميدان، 2020).

ثانيًا: الفاقد التعليمي:

(أ)مشكلات تفاقمه في دولة الكويت:

هناك مجموعة من المشكلات تزيد من حدته في دولة الكويت؛ يمكن إجمالها على النحو الآتي (الزغيبي، 2021)؛ (العنزي، 2021)؛ (شعيب، 2020):

- *مشكلات إدارية:*

تتمثل في سوء آلية اختيار القادة المتمثلة في معيار سنوات الخبرة، دون النظر للاستعداد والموهبة والدراسة.

- *بيئة صفية غير ملائمة:*

ينبغي الابتعاد عن البيئة التقليدية الضيقة، بل ينبغي أن تتناسب البيئة الصفية مع طبيعة المواد، علاوة على تجهيز مختبرات للحواسيب تتناسب مع ضرورة استعمالها في التعليم.

- *ضعف التواصل:*

يمثل ضعف التواصل بابًا يلج منه التخبط الإداري على مستوى القرارات التي تنعكس بالسلب على الدارس والمدرس والأهداف.

- *غياب التقنيات الملائمة:*

ينبغي التأكد من صلاحية أية تقنية مجلوبة للمدرسة من وفائها بتحقيق الأغراض المنشودة والغايات المأمولة من استعمالها؛ فقد تكون الأجهزة غالية جدًّا، لكنها ليست بذات جدوى أو لا تحقق المطلوب منها بدقة.

- *معلمون محملون بالمشكلات:*

إن الإدارة المدرسية الناجحة تتحسس مشكلات المعلم للوقوف عليها بغية حلها؛ سواء أكانت مشكلات مادية أم تدريسية عائدة على الوسائل أو عدم تأسيس الدارسين في مراحل سابقة أم راجعة لعلائقه بالإدارة والزملاء والإشراف.

- *مشكلات الدارسين:*

يمثل الانقطاع عن الدراسة مشكلة كبيرة تقف حجر عثرة أمام التحصيل؛ ما نجم عنه بون شاسع بين مستواهم قبل وبعد الانقطاع.

● *مشكلات المنهاج:*

ينبغي إعادة النظر في المناهج والمقررات بما يتناسب مع طبيعة العصر، وحياتنا المملوء بالانقطاعات والتوقفات والإغلاق والأزمات هنا وهناك؛ ما يقضي بضرورة أن توضع مناهج متناسبة مع ذلك، وأن يجري تدريسها على وفق مخططات تفاعلية وأنشطة تربط بين التنظير والتطبيق، ولا شك أن الممارسة العملية لأية معلومات أدعى على رسوخها والبناء عليها من مجرد التنظير المنقطع.

(ب)طرائق مجابهة الفاقد التعليمي:

أسهم الخبراء التربويون بآرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بهذه المسألة، ورأوا أن أي مخطط لا بد ان يشتمل على رؤية واضحة محددة ذات جدول وإطار زمني، وأن تعمل من خلال أهداف واضحة تتغي تحقيقها على فئة معينة من الدارسين، بما يضم التدريب والحصص الإثرائية، علاوة على قياس الفروق الفردية من خلال مخططات تدريسية يجري صياغتها بصورة منفردة لاستكشاف ما يتسم به كل طالب من جوانب قوة ومناحي ضعف، ثم العمل على وفق ذلك بما يسد الخلل، ويفسح الطريق للملكات والمواهب ويدعمها، ولا ينبغي أن ننسى في هذا الصدد مسألة المراجعات التي تعمل بشكل دوري ليشمل المواد كافة، إلى جانب ذلك يمكن الاتفاق مع الكوادر التدريسية كيما يستفاد من جهودهم بعد الدوام الرسمي لتنمية وتعزيز ما فقده الدارسون من مهارات، على أن معالجة هذا الفاقد لا يمكن أن يتأتى من دون تكاتف المدرسة مع الأسرة والتنسيق بينهما (الرشيدي، 2022).

ويمكن أن يضاف لما سبق هذه المقترحات (الزغيبي، 2021)؛ (العنزي، 2021):

–الاستناد إلى أنشطة لا منهجية بما يسمح ببروز الهوايات ولا شك أن مخطط الفصل المعكوس هو الحاضن الرئيس لأي نشاط صفي أو غير صفي.

–بالتنسيق من العوائل تُعرَف نقاط القوة وثغرات السلبيات لدى الدارسين وتناول كل منها بما يناسبه من خلال مخططات تستند إلى الفصل المعكوس.

–تشجيع التعلم الذاتي الذي من شانه أن يسد تلك الثغرات في التحصيل؛ فلا بد من تحلي الدارسين بالهمة والحماسة واستشعار المسؤولية على نور وبصيرة.

–ينبغي إعادة النظر في أدوار المعلوم وما يناط به من مهام ومسؤوليات؛ فيجري صياغة دوره بناء على المستجدات الحاصلة في الحقل التربوي وما يكتنفه من مخططات وأدوات عصرية.

–ينبغي أن يتعلم الدارسون ما يربطهم ببيئتهم وواقعهم، فقد اكتفينا من التنظير، وأصبح العلم الذي يتعاطاه الدارسون في بلداننا العربية مجرد ترف فكري لا يقدم تطبيقات نافعة في حياة الناس؛ ومن

ثم على الخبراء التربويين إعداد منهاجات صالحة لحياتنا سريعة التغير تتمخض عن فوائد جمة، وأن التعويل على الكيف لا الكم.

-إن مخطط الفصل المعكوس كفيل بجذب الدارسين إلى التعليم، وسد جميع الثغرات التي ينفذ منها التسرب؛ ومن ثم لا بد من توفير مناخ مناسب يمكنه احتضان هذا المخطط وتطويره.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة:

أولًا: عرضها وبيانها:

بعد اطلاعي على الأدب السابق رأيت أن هناك اهتمام كبير بالموضوع؛ ما جعل كثير من الأدب يتقاطع مع دراستي في بعض متغيراته؛ فقد وجدت دراسة (Tune, Sturek & Basile, 2013) أن هناك جدوى كبيرة وفاعلية ملحوظة في منهاج العلوم الحياتية من خلال ما حققه طلاب الفرقة الأولى الجامعية عند الاستناد إلى هذه الطريقة في تدريسهم، والأمر نفسه أكدته دراسة (الفهيد، 2014) في يتعلق بتنمية الاتجاهات لدى طالبات البرامج التحضيرية في الإنجليزية بجامعة الإمام، في حين أفادت دراسة (Pedroza, 2013) أن الغالبية الساحقة من الدارسين استمتعوا ببيئة صفية تفاعلية مثمرة، والحال نفسها نجدها في دراسة (Tully, 2014) التي أكدت أن هذه الطريقة وفرت للدارسين وقتًا مناسبًا لأداء المهام والواجبات في المنزل، وقد وجدنا ملمحًا آخر لدى (الكحيلي، 2015) التي نصحت باستعمالها في المواد كافة نظريها وتطبيقيها.

وقد أكدت دراسة (الرشيدي، 2022) أن أكثر مشكلة تعمل على تفاقم هذا الفاقد الدراسي في الثانوية بدولة الكويت هي عدم العناية بالأنشطة، علاوة على إغفال المناحي النفسية للدراسين، وقد رأى الزغيبي (2021) أن التعليم المدمج ومنه الفصل المعكوس من أنجح المخططات للتغلب على الفاقد التعليمي، في حين أكد الزغبي (2021) أيضًا أهمية المخطط الحديث للتصدي لهذه المشكلة، وهو ملمح نجده أيضًا لدى سعيد (2021) التي استندت إلى تطبيق (علمني) لمعالجة هذه المسألة.

ثانيًا: التعليق:

الملاحظ أن الأدب السابق متفق مع الدراسة الحالية في جدوى واهمية هذه المخطط ومدى فاعليتها في تحقيق بيئة صفية تفاعلية مثمرة، بيد أن الدراسة الحالية تتسم بخصوصية ارتباطها بمسألة الفاقد التعليمي لتجربة مدى صلاحية هذه الطريقة في علاجها والتصدي لها، علاوة على بعض الخصوصية للدراسة متمثلة في ارتباطها بمادة الحاسب الآلي، علاوة على الحدود المكانية؛ وهي دولة الكويت التي لا تدخر جهدًا في التحديث والتطوير والأخذ بأسباب المدنية والحضارة.

المبحث الثاني
الدراسة التحليلية الميدانية

المنهجية:

كان المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي لتحقيق الأهداف المنشودة هو شبه التجريبي: وذلك لكونه يدرس الظواهر الإنسانية دون التدخل الإنساني فيها، فيتناول علاقة متغيرين دون المساس بالمتغيرات

مجتمع الدراسة:

85 طالبًا من مدرسة عبد العزيز العتيقي بنين إدارة العاصمة التعليمية، و85 طالبًا من مدرسة الدوحة الابتدائية بنين إدارة العاصمة التعليمية، و85 طالبة من مدرسة ذات الصواري الابتدائية بنات إدارة العاصمة التعليمية؛ فيكون المجموع 255.

العينة:

عشوائية من دارسي الصف الخامس بالكويت التابعين لإدارة العاصمة التعليمية مؤلفة من قسمين؛ أحدهما موضع التجريب من (30) تلميذًا وآخر من عينة ضابطة مثلها.

أداة الدِّراسَة:

بعد مراجعة ما ورد من دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالي ومن خلال ما ورد بالإطار النظري للدراسة، استعنت باختبار تحصيلي سابق ولاحق؛ وذلك لدراسة دور مخططات التعلم النشط في مواجهة الفاقد التعليمي (بمادة الحاسب الآلي) وذلك بتطبيقه عينتي البحث؛ ومن ثم يدرب المعلم العينة موضع التجريب مخططات التعلم ذي الأنشطة في تدريس مادة الحاسب الآلي؛ وذلك للوصول الى هدف الدراسة وهو "مدى فاعلية مخططات التعلم القائم على الأنشطة في مواجهة الفاقد التعليمي (بمادة الحاسب الآلي) من خلال الصف المعكوس.

وصف أداة الدِّراسَة:

هدف الاختبار أداة الدراسة من قياس مدى فاعلية مخططات التعلم ذي الأنشطة (الصف المعكوس) في مواجهة الفاقد (بمادة الحاسب الآلي) وذلك لقياس مدى اتقان الطلاب للمخططات الآتية:

-التعلم التعاوني. -التعلم الذاتي. -حل المشكلات.
-الاكتشاف. -الحوار والمناقشة.

ويتكون الاختبار أداة الدراسة من (3) أسئلة رئيسية كما يأتي:

السؤال الأول: يتكون السؤال الأول من 10 فقرات يتم الإجابة عنهم بوضع اشارة (صح) أمام الصواب واشارة (خطأ) أمام الخطأ

السؤال الثاني: يتكون السؤال الثاني من 10 فقرات يتم الإجابة عليها من اختيار متعدد.

السؤال الثالث: يتألف من 5 أسئلة مفتوحة يجيب عنها الطالب.

بحيث تشمل الثلاث أسئلة أداة الدراسة المخططات الخمسة للتعلم النشط في مواجهة الفاقد التعليمي (بمادة الحاسب الآلي).

جدول (1) صدق الاتساق بين الفقرات ومجموع درجات الاختبار

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	.775**	14	.783**
2	.719**	15	.922**
3	.720**	16	.886**
4	.689**	17	.884**
5	.714**	18	.880**
6	.688**	19	.862**
7	.453*	20	.846**
8	.712**	21	.864**
9	.816**	22	.701**
10	.770**	23	.698**
11	.745**	24	.743**
12	.826**	25	.711**
13	.860**		

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* دال عند مستوى دلالة 0.05

يبدو أن معامل ارتباط كل فقرة بأجمالي إجابات الفقرة جاءت موجبة ودالة إحصائية وتباينت بين القيم المرتفعة والمتوسطة مما يشير الى تمتع الاختبار أداة البحث بدرجة صدق عالية ومنها يمكن الاعتماد على نتائج الاختبار كأداة للتحقق من أهداف الدراسة.

ثبات أداة الدِّراسَة:

يعني استقرار أداة البحث أي أن الأداة ستعطي نتائج متطابقة تقريبًا عند تطبيقها على نفس العينة عدة مرات. إذا تكررت لأشخاص مختلفين في أوقات مختلفة، فسيكون نفس الشيء تقريبًا وللتحقق من ثبات أداة البحث تم تطبيق ما يأتي:

طريقة ألفا كرونباخ:

جاء قيمته للاختبار التحصيلي تعادل (0.842) وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع الاختبار التحصيلي بثبات عالٍ.

طريقة ثبات إعادة الاختبار:

تم تطبيق الاختبار أداة البحث على العينة ثم أعيد بعد (15 يومًا) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وجاء المعامل مساويًا (0.889)؛ وهي قيمة مرتفعة تدل على ارتفاع ثبات إعادة الاختبار.

الأساليب التحليلية:

لخدمة أغراض البحث الحالي تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (Spss)، والمعاملات الآتية:

1- **معامل ألفا كرونباخ**، للتحقُّق من مدى ثبات الأداة.

2- **معامل الارتباط بيرسون (Person correlation test)** للتحقق من مدى صدق أداة الدراسة

3- **اختبار (Kolmogorov-Smirnov - Shapiro-Wilk test)** للتحقق من اعتدالية بيانات الدراسة

4- **اختبار ت** للتحقق من فروض الدراسة.

نتائِج الدِّراسَة وتفسيراتها:

يتضمن ذلك عرض نتائج البحث الحالي، من خلال تقديم ردود عينة البحث على العبارات الآلية، ومعالجتها إحصائيًا، ورسم النتائج وفقًا للإطار النظري، وتحليلها وتفسيرها، من خلال فحص أهداف البحث لمناقشة وتفسير نتائجه.

أولًا: التحقق من شروط الإحصاء البارامتري؛ وهي:

1–حجم العينة كبير ونجده مكونًا من 60 طالبًا من المجموعتين؛ وبذلك يتحقق الشرط الأول للبارا مترية.

2–مستوي قياس التابع في صورة رقمية؛ فقد جاءت جميع بيانات المتغير التابع رقمية؛ وهذا يحقق الضابط الآخر للبارا مترية.

3–التوزيع الاعتدالي للعينة

للتحقق من التوزيع الاعتدالي للعينة باستخدام (Kolmogorov–Smirnov – Shapiro–Wilk test) لاختبار فرضية أن البيانات آتية من توزيع طبيعي وكانت نتائج الاختبار ما يأتي:

جدول (2) اعتدالية بيانات الاختبار التحصيلي

المجموعة	Kolmogorov–Smirnova			Shapiro–Wilk		
	اداة الاحصاء	العدد	مستوي الدلالة	اداة الاحصاء	العدد	مستوي الدلالة
الضابطة	0.70	30	0.14	0.985	30	0.25
التجريبية	0.52	30	0.30	0.966	30	0.45

كلا المجموعتين للاختبارات ليس دالا عند مستوى دون (0.05) في الاختبارين (Kolmogorov–Smirnova–Shapiro–Wilk) حيث جاء مستوى الدلالة للاختبارين قيمته متخطية (0.05) يشير الى غياب الفروق الدالة إحصائيًا؛ ما يحقق الاعتدالية ويشير الى ان البيانات آتية من توزيع طبيعي

إذن مما سبق يمكن أن نستنتج تحقق شروط الإحصاء البارامتري للبيانات ومنها يمكننا الاستعانة باختبار الإحصاء البارمتري (Parametric tests) للتحقق من فروض الدراسة

ثانيا الاستيثاق من تكافؤ المجموعتين:

جدول (3) تكافؤ المجموعتين في التطبيق السابق

المخطط	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	قيمة ت
التعلم التعاوني	الضابطة	30	1.47	.507	58	.610	.513
	التجريبية	30	1.40	.498			
التعلم الذاتي	الضابطة	30	1.40	.621	58	.498	-.682
	التجريبية	30	1.50	.509			
حل المشكلات	الضابطة	30	1.57	.626	58	.066	1.871

المخطط	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	قيمة ت
	التجريبية	30	1.30	.466			
الاكتشاف	الضابطة	30	1.40	.621	58	.321	.856
	التجريبية	30	1.40	.498			
الحوار والمناقشة	الضابطة	30	1.50	.630	58	.067	.522
	التجريبية	30	1.50	.509			
الاختبار التحصيلي	الضابطة	30	7.33	1.493	58	.501	.677
	التجريبية	30	7.10	1.155			

تبين أن كل المخططات وكذلك الدرجة الكلية جاء مستوي الدلالة لكافة الابعاد وكذلك الدرجة الكلية مساويا بالترتيب (0.610 و0.498 و0.066 و0.321 و0.067 و0.501) وجميعها ذات قيم أكبر من (0.05)؛ ما يشي بتكافؤ المجموعتين.

ثالثًا: التحقق من فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق للتعلم النشط لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض استعملت اختبار ت (Independent Sample T-test) وذلك للمقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق للتعلم النشط وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (4) المقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق للتعلم النشط

المخطط	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	ت
التعلم النشط	الضابطة	30	7.80	1.808	58	.000	-30.114
	التجريبية	30	20.83	1.533			

من الجدول السابق يتبين حضور فروقات دالة لمصلحة العينة موضع التجريب بالاختبار اللاحق للتعلم النشط.

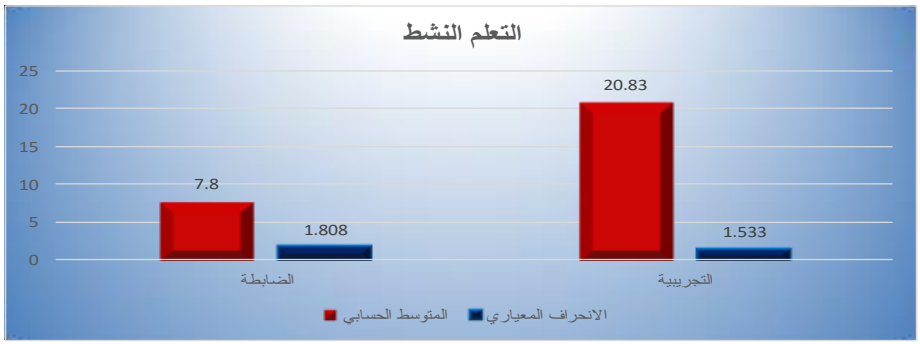

ويتفرع عنها:

الفرض الأول: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط التعلم التعاوني يصب في مصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض استعنت باختبار ت (Independent Sample T–test) وذلك للمقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم التعاوني وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (5) المقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم التعاوني

المخطط	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	ت
التعلم التعاوني	الضابطة	30	1.60	.675	58	.000	-15.045
	التجريبية	30	4.13	.629			

يتبين حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم التعاوني لمصلحة العينة موضع التجريب.

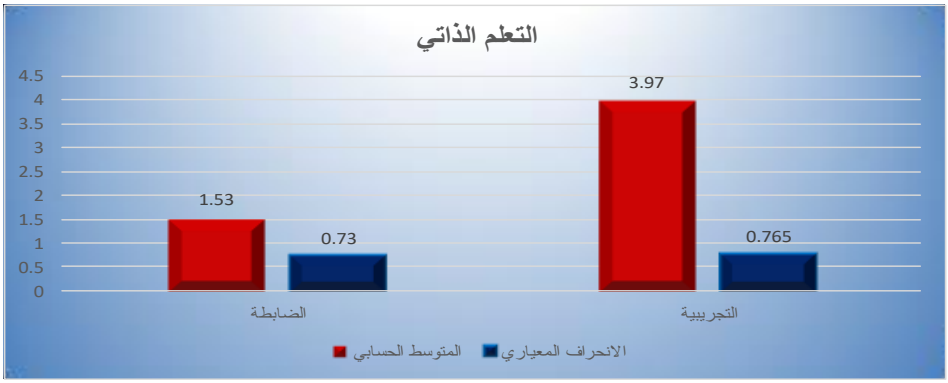

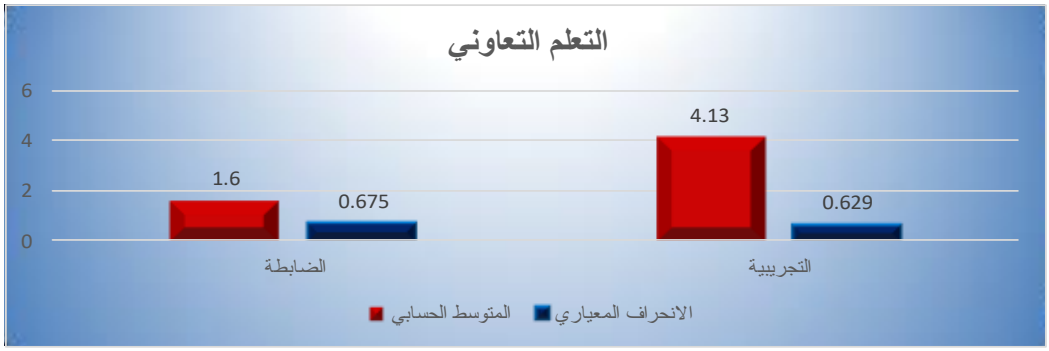

الفرض الثاني: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط التعلم الذاتي يصب في مصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض استعملت اختبار ت (Independent Sample T-test) وذلك للمقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم الذاتي وجاءت النتائج كما يلي

جدول (6) المقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم الذاتي

المخطط	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	ت
التعلم الذاتي	الضابطة	30	1.53	.730	58	.000	-12.603
	التجريبية	30	3.97	.765			

يتبين حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم الذاتي لمصلحة العينة موضع التجريب.

الفرض الثالث: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط حل المشكلات يصب في مصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض استعنت باختبار ت (Independent Sample T-test) وذلك للمقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط حل المشكلات وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (7) المقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط حل المشكلات

المخطط	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	ت
حل المشكلات	الضابطة	30	1.40	.498	58	.000	-18.428
	التجريبية	30	4.23	.679			

يتبين حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط حل المشكلات يصب في مصلحة العينة موضع التجريب.

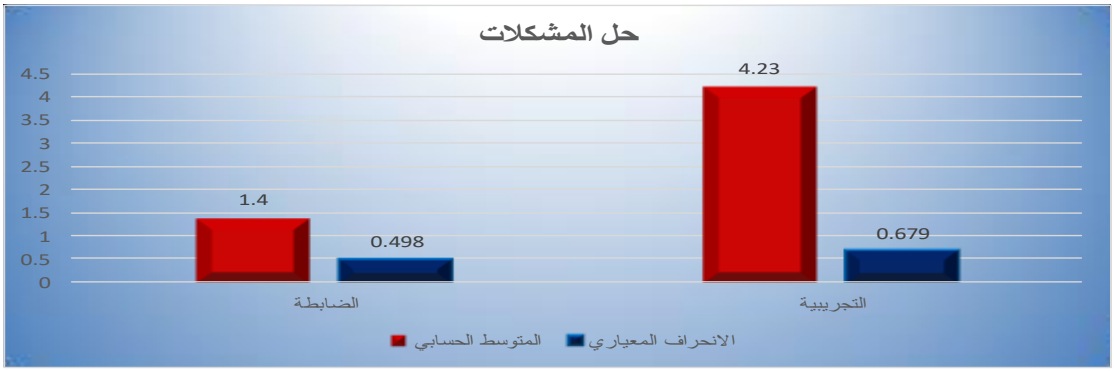

الفرض الرابع: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط الاكتشاف يصب في مصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض استعملت اختبار ت (Independent Sample T–test) وذلك للمقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط الاكتشاف وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (8) المقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط الاكتشاف

المخطط	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	ت
الاكتشاف	الضابطة	30	1.50	.572	58	.000	-16.168
	التجريبية	30	4.17	.699			

يتبين حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط الاكتشاف لمصلحة العينة موضع التجريب.

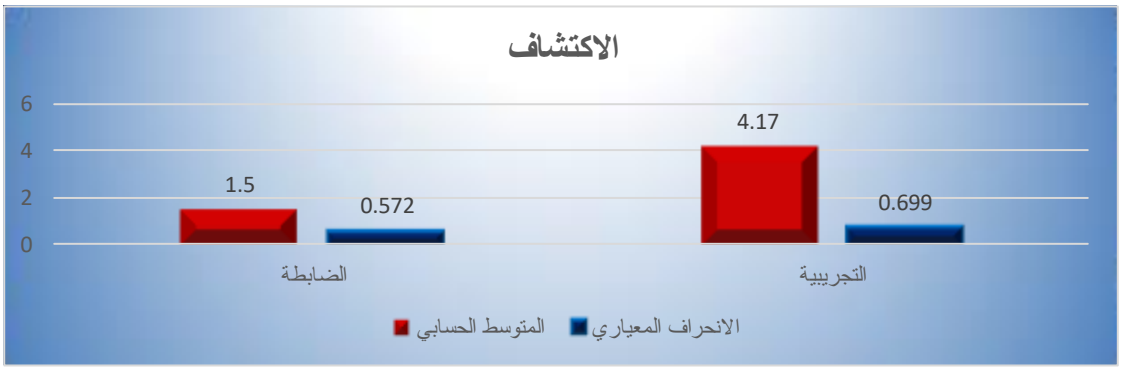

الفرض الخامس: حضور فروقات دالة عند (0.05) بين متوسط درجات دارسي العينتين في الاختبار اللاحق لمخطط الحوار والمناقشة لمصلحة دارسي العينة موضع التجريب.

للاستيثاق من سلامة هذا الفرض استعنت باختبار ت (Independent Sample T-test) وذلك للمقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط المناقشة والحوار، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (9) المقارنة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط الحوار والمناقشة

المخطط	المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	المعنوية	ت
الحوار والمناقشة	الضابطة	30	1.77	.728	58	.000	-16.128
	التجريبية	30	4.33	.479			

يتبين حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط المناقشة والحوار يصب في مصلحة العينة موضع التجريب.

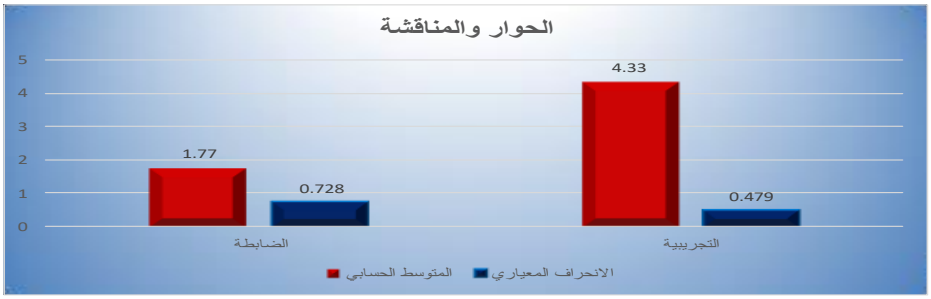

ملخص نتائج الدِّراسَة:

بعد العرض السابق بشقيه النظري والتحليلي، وما صحب ذلك من اختبار سابق ولاحق على عينتين إحداهما مستهدفة بالتجربة، وأخرى تمثل ضبط المنحى الموضوعي في ذلك الاختبار، استطاعت الباحثة الوصول إلى عدة نتائج، كما اتخذت بعض التوصيات، يمكن سردها على النحو الآتي:

أولًا: النتائج:

نجم عن الدراسة عدة نتائج تمثل ثمرة الاختبار التحصيلي؛ يمكن بيانها كالآتي:

- حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق للتعلم النشط يصب في مصلحة العينة موضع التجريب؛ إذ كان الدارسون يتفاعلون في بيئة صفية مملوءة بالنشاط والدافعية، ويشعرون برغبة عارمة في مواصلة المهام المكلفين بها؛ حتى إنهم كان يشعرون بالأسف عند انتهاء الوقت المخصص للعمل؛ كأنهم في لعبة مرحة مسلية.
- حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم التعاوني لمصلحة العينة موضع التجريب؛ فقد بدت على الدارسين روح الفريق المملوء بالمشاركة والتعاون، وأحسّ الدارسون في هذه البيئة بأهمية التواصل لتحقيق أهدافهم، وأيقنوا أن النجاح يقتضي تضافر الجهود واتحاد العقول ونكران الذات؛ وهي قيم ما كان يصلح معها التنظير لغرسها في النفوس دون التطبيقات العملية التي قولها أبلغ من أي خطيب.
- حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط التعلم الذاتي لمصلحة العينة موضع التجريب؛ حيث رسخ في نفوس الدارسين أنهم قادرون على اقتحام عالم المعرفة، وأنهم يستطيعون جمع البيانات والمعلومات، وأنهم ما كان ينقصهم شيء سوى إدراك خطوات منضبطة ومعرفة الوسائل المناسبة وكيفية استغلالها بطريقة مثلى؛ لقد صار الدارسون بعد هذه التجربة قادرين على الانطلاق بمفردهم في التعلم، وهذا انعكس عليهم بالإيجاب فكان مردوده الثقة بالنفس، علاوة على ما تمنحه المعرفة من قوة.
- حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط حل المشكلات يصب في مصلحة العينة موضع التجريب؛ فقد استطاع الدارسون أن يتصدوا لما يواجههم من عقبات في أثناء التجربة، وزال ما يستشعرون من خوف أو قلق في الظروف الاعتيادية، بل تمكنوا من توليد أفكار منظمة مبنية على منهجية منطقية تعرض المشكلة وتقسمها إلى جزئيات؛ وثم تقدم الأولى والأجدر بالحل عما يمكنه الانتظار، وعلاوة على ذلك فقد استطاعوا تقديم حلول مبتكرة

وأخرى اعتيادية؛ ما يشي بقدرتهم على الابتكار التي ستجعلهم قادرين على التصدي لأي مشكلات لاحقة.

- حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط الاكتشاف يصب في مصلحة العينة موضع التجريب؛ وكان لذلك الأثر البليغ في تنمية الفضول والرغبة في البحث والاكتشاف لدى الدارسين؛ حتى يتمكنوا من البحث في أنفسهم واكتشاف ذواتهم والعثور على مواهبهم وإمكاناتهم؛ ومن ثم معرفة محيطهم وإمكانات بيئتهم وتوظيف كل ذلك لرفعة وطنهم ونهضته وتقدمه.
- حضور فروقات دالة بين درجات المجموعتين بالاختبار اللاحق لمخطط الحوار والمناقشة لمصلحة العينة موضع التجريب؛ فقد جرى التعامل مع المشكلات في بيئة حوارية تستند إلى النقاش الفعال المثمر المتكامل الذي يكمل بعضه بعضًا في جو من التفاهم والشعور الحقيقي بأهمية كل فرد في المجموعة، وعلاوة على ذلك فقد اكتسب الدارسون منحى أخلاقي من الأهمية بمكان؛ إذ انغرس في وجدانهم آداب الحوار واحترام كل رأي وعدم مقاطعة المتحدث أو تسفيه كلامه او رفع الصوت أو الغضب.
- نجح مخطط الفصول المعكوسة أو المقلوبة او أيًّا كان المصطلح في بلوغ غايات مأمولة منه بما يشمله من مخططات، وقد انعكس ذلك بجلاء تام على العينة محل التجريب، وظهر بوضوح في درجاتهم بالاختبار اللاحق، وصار من الثابت أنه مخطط يمكن الاستناد إليه في مجابهة الفاقد التعليمي الذي عاناه دارسو المرحلة الابتدائية بمادة الحاسب الآلي؛ حتى إن الدارسين تغيرت نظرتهم للحاسوب وصار أداة معرفية يمكن استغلالها في مادة بالمنهجية والمخطط ذاته محل الدراسة.
- استطاع مخطط الصف المقلوب أن يؤتي ثماره بالتجربة محل الدراسة عندما وجد بيئة داعمة متمثلة في مدارس دولة الكويت التي تعمل جاهدة على توفير كل ما هو جديد ونافع لقطاع التعليم في مسيرة نهضوية تؤمن بأن التعليم هو مفتاح اللغز في أي تنمية وأن الاستثمار في التعليم لا يمكن أن يخيب.

توصيات الدراسة

حرصت الباحثة بعد أن خاضت غمار هذه التجربة أن تقدم بعض التوصيات فليس من رأى كمن سمع؛ ومن ثم فهي توصيات مبنية على تجربة ورؤية متكاملة للموضوع لاحظت فيه بعض الجوانب ينبغي العمل بها لاحقًا؛ ومن ثم أقول:

- ينبغي بناء برامج تدريبية مكثفة لتنمية مهارات التعلم النشط إذا كنا نريد أن نخرج جيلًا يرى التعلم متعة لا تتوقف، تنمو من خلال ذلك شخصياتهم ومعارفهم؛ لينفعوا أنفسهم وأوطانهم.
- تفعيل دور المعلِّمين، وتشجيعهم للإبداء بآرائهم ومقترحاتهم؛ لأن المعلم خاض العمل التعليمي بشقيه النظري والعملي، وهو أفضل من يتحدث عن مشكلاته وطموحاته وآليات العمل المناسبة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ فلم يخلقنا الله –سبحانه وتعالى– نسخة مكررة، بل نحن مختلفون في كل شيء؛ بدءًا من الشكل ومرورًا بالعقل والروح وانتهاء بالمهارات والقدرات؛ ومن ثم ما يصلح لفرد ليس بالضرورة أن يصلح لغيره؛ وهي مسألة تحتاج على معايشة وتجربة حقيقية.
- التركيز على جوانب القوة لدي الطلاب وتطوير نقاط الضعف؛ لأن إغفال نقاط الضعف سيجعلها تتفاقم وربما تستعصي على العلاج لاحقًا، كما أن التغاضي عن نقاط القوة يحرمنا من تطويرها بما يجعلها ملكات ومواهب غير اعتيادية.
- تشجيع المعلمين على استخدام مخطط الفصول المعكوسة بكل ما يحويه من مخططات فرعية؛ تشمل التعلم النشط، والتعاوني، والذاتي، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات.
- تعميم هذا المخطط المواد كافة؛ لأنه تجربة فريدة ينبغي الاستفادة منها والحصول على ثمارها الطيبة على جوانب شخصية الدارس كافة.
- ينبغي تحديث البنى الأساسية لأي مؤسسة تعليمية بما يجعلها بيئة علمية تستند إلى الأدوات التقنية، وأن تتجاوز أساليب الماضي؛ فالحياة تغيرت، ولا بد ان يتبع تغيرها تغير في المنهجية والأدوات.

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

-أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر (2007م). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار المسيرة.

-حميدان، رولا محمد محمود (2020م). أثر استراتيجية الحوار والمناقشة لتدريس التحدث باللغة الإنجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن. المجلة التربوية. العدد (78).

-الديلمي، هند مؤيد (2018م). بيانات التعلم الافتراضية، ط1، القاهرة: دار السحاب للنشر.

-الرشيدي، العنود حمد مقبل (2022م). مشكلات تفاقم الفاقد التعليمي في ظل جائحة موفيد-19 ومقترحات علاجها بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والموجهين. مجلة كلية التربية. العدد (193). الجزء (1). القاهرة: جامعة الأزهر.

-الرمحي، رفاء (2021م). الفاقد التعليمي وجائحة كورونا. مقالة متاحة على الموقع: https://www.maannews.net/articles/2037587.html تاريخ الاطلاع: 2022/7/5م.

-الرويلي، فايز، وطلافحة، حامد (2020م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(1). 645-676.

-الزغيبي، محمد بن عبد الله (2021م). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه. مجلة العلوم التربوية. المجلد (33). العدد (3). عدد خاص (التعليم في وقت الطوارئ والأزمات). الرياض. ص ص 543-577.

-ابن سعيد، سارة فهد (2021م). مستوى فاعلية تطبيق (علمني) لقياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية. جامعة ذمار. كلية الآداب. العدد (11). اليمن. ص ص 67-124.

-سليمان، سناء محمد (2005م). التعلم التعاوني أسسه استراتيجياته تطبيقاته. عمان: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

-السمهوري، طارق (2021م). الفاقد التعليمي ما بعد الكورونا. مقالة متاحة على الموقع: https://2u.pw/ouTDCX تاريخ الاطلاع: 2022/6/10م.

-شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-شعيب، جيهان (2021م). الفاقد التعليمي ضريبة كورونا يدفعها الطلاب. مقالة منشورة في صحيفة الخليج ومتاحة على الموقع: https://2u.pw/3vqGFQ تاريخ الاطلاع 2022/7/2م.

-ضحاوي، بيومي محمد وخاطر، محمد إبراهيم (2014م). رؤى معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية. القاهرة: دار الفكر العربي.

-عبد الوهاب، فاطمة محمد (2005م). فعالية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تحصيل

-عطية، رضوى (2021م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر طرق تدريس الموسيقى لطلاب كلية التربية النوعية. مجلة كلية التربية بعين شمس. 45 (1). ص ص 265-287.

-العنزي، سلامة بن عواد بن علي (2021م). مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي: دراسة نوعية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (23). ص ص 227-255.

-العوفي، حنان سويعد (2021م). معوقات تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب لدى معلمات الحاسب بمنطقة المدينة. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد (27). العدد (1).

-عيادات، وليد، والجوارنة، محمد، وعيادات، هيثم (2018م). الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد (19). العدد (2).

-فادل، تشارلز، تيرلنج، بيرني (2013م). مهارات القرن الحادي والعشرين. ترجمة: بدر الصالح. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

–الفهيد، مي (2014م). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس. كلية العلوم الاجتماعية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

–قاضي، سمر (2021م). الدول العربية تحتاج إلى مناهج جديدة في مرحلة ما بعد كوفيد–19. مقالة متاحة على الموقع:

https://2u.pw/tavyEy تاريخ الاطلاع 2022/7/7م.

–الكحيلي، ابتسام (2015م). فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم. المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع.

–المنتشري، عبد الكريم صالح علي، والعديل، عبد الله بن خليفة (2018م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل والأداء المهاري لتطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (11).

–مطاوع، إبراهيم عصمت (2003م). الإدارة التربوية في الوطن العربي. ط1. عمان: دار الفكر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

–Bergman, J, & Sams, A. (2012). Flip your classroom: Reach every student in every class every day, international society for Technology in Education.

–Mason, G.S, Shuman, T. R, & cook, K. E. (2013). Comparing the Effectiveness of an Inverted Classroom to Traditional Classroom in an Upper-Division Engineering Course. IEEE Transactions on Education, 56(4), 430-435. Doi: 10.1109/TE.2013.2249066.

–Stone, B. B. (2012). Flip your classroom to increase Active learning and Student Engagement. Paper presented at the 28th Annual conference on Distance Teaching & Learning. Madison, Wisconsin.

–Tune, J. Sturek, M. & Basile, P (2013). Filpped classroom model improves graduate student performance in cardiovascular, respiratory, and renal physiology, Advances in physiology Education, 37 (4), 316-32.

–Tully, D. R. (2014). The effects of a flipped learning model utilizing varied technology verses the traditional learning model in high school biology classroom.

–Pedroza, Anna (2013). Student perceptions of the flipped classroom-New research.

−Pier, L, Hough, H, Christian, M, Bookman, N, Wilkenfeld, B & Miller, R. (2021), COVID-19 and the Educational Equity crisis: Evidence on Learning Loss from the CORE Date collaborative. PACE, Policy Analysis for California Education.

−Zappe, S, Leicht, R, Messner, J, Litzinger, T, & Lee, H.W. (2009). Flopping the classroom to explore active learning in a large undergraduate course. In proceedings, American Society for Engineering Education Annual conference & Exhibition Austin, TX.